# الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية

# مشروع البيانات التعليمية بهدف اتخاذ القرارات (Ed Data II)

**www.eddataglobal.org**

# تحليل مهارات القراءة والنوع

تُقاس نزاهة النظام التعليمي وجودته بقدرته على توفير فرص متكافئة للذكور والإناث للاستفادة من التعليم وتعلم المهارات الأساسية.

ففي أجزاء كثيرة من العالم، لا تستفيد الفتيات بنفس الدرجة التي يستفيد بها الذكور من فرص التسجيل بالمدارس – والاستمرار في التعليم– حيث تسجل معدلات التحاق الفتيات بالتعليم الابتدائي والثانوي في العديد من البلدان نسبا تقل عن 80% مقارنة مع معدلات الذكور (إفريقيا جنوب الصحراء وجنوب وغرب آسيا). كما تسجل معدلات رسوب عالية في أوساط الفتيات (إفريقيا جنوب الصحراء والدول العربية) (**اليونسكو، تقرير الرصد العالمي للتعليم للجميع، 2008**).

لكن البيانات المضمنة في عمليات التقييم الدولية تشير إلى أن الفتيات في غالبية البلدان غالبا ما تصلن عند التحاقهن بالمدرسة وبلوغهن الصف الخامس أو السادس إلى نفس مستويات الذكور أو تفوقها فيما يخص اكتساب مهارات القراءة (على الرغم من أن الفتيات يظلن عند مستويات متدنية من حيث نتائج الرياضيات والعلوم). وتشير نتائج القراءة المسجلة في البلدان الإفريقية وبلدان أمريكا اللاتينية المشاركة في البرنامج الفرنكفوني لتحليل النظم التعليمية (PASEC) (2004)، واتحاد جنوب وشرق أفريقيا لرصد جودة التعليم (SACMEQ) (2007)، والدراسة المقارنة والتفسيرية الإقليمية الثانية (SERCE) (2006) إما إلى عدم وجود فوارق كبيرة بين الجنسين، وإما إلى تفوق الفتيات على الذكور في القراءة في 37 بلدا من أصل 39 بلدا مشاركا. كما سُجل نفس التوجه من خلال الدراسة الدولية لقياس مدى تقدم القراءة (PIRLS) وبرنامج التقييم الدولي للطلبة (PISA) في البلدان المتقدمة.

## تحليل الفجوات بين الجنسين في الصفوف الأولى

يظهر تحليل النتائج المستخلصة من تقييم القراءة في الصفوف الدراسية الأولى (EGRA) في ثمانية بلدان اتجاها يتوافق مع النتائج التي توصلت إليها عمليات التقييم الدولية فيما يخص الصفوف الدراسية اللاحقة. وقد صُمم تقييم القراءة في الصفوف الدراسية الأولى بغرض قياس مدى تقدم الأطفال خلال الصفوف المبكرة من المرحلة الابتدائية في اكتساب مهارات القراءة الأساسية بشكل

سهل ودقيق، وتحديد مجالات التلقين التي تحتاج إلى تحسين في حال لم يحرزوا أي تقدم في هذا المجال. ويمكن للنتائج المستخلصة من تقييم القراءة في الصفوف الدراسية الأولى أن تخبرنا ما إذا كان الذكور والفتيات يحرزون التقدم بشكل متكافئ فيما يخص طلاقة القراءة وفهمها وما إذا كانوا من ثم على المسار الصحيح للانتقال من "تعلم القراءة" إلى "القراءة من أجل التعلم".

ويلخص الرسم البياني رقم 1 الفروق بين الجنسين في التطبيقات الخاصة بتقييم القراءة في الصفوف الدراسية الأولى التي تجرى في نهاية الصف الثاني أو في بداية الصف الثالث في كل من إثيوبيا، وغامبيا، وغويانا، وهندوراس، وليبيريا، ومالي، ونيكاراغوا، وأوغندا. ويظهر هذا الجدول تفوق الذكور باللون الأزرق، بينما يظهر تفوق الفتيات باللون الأحمر. أما المربعات الرمادية فتشير إلى عدم وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين.

## الرسم البياني رقم 1 : الفروق بين الجنسين من حيث اكتساب مهارات القراءة خلال الصفوف الدراسية الأولى

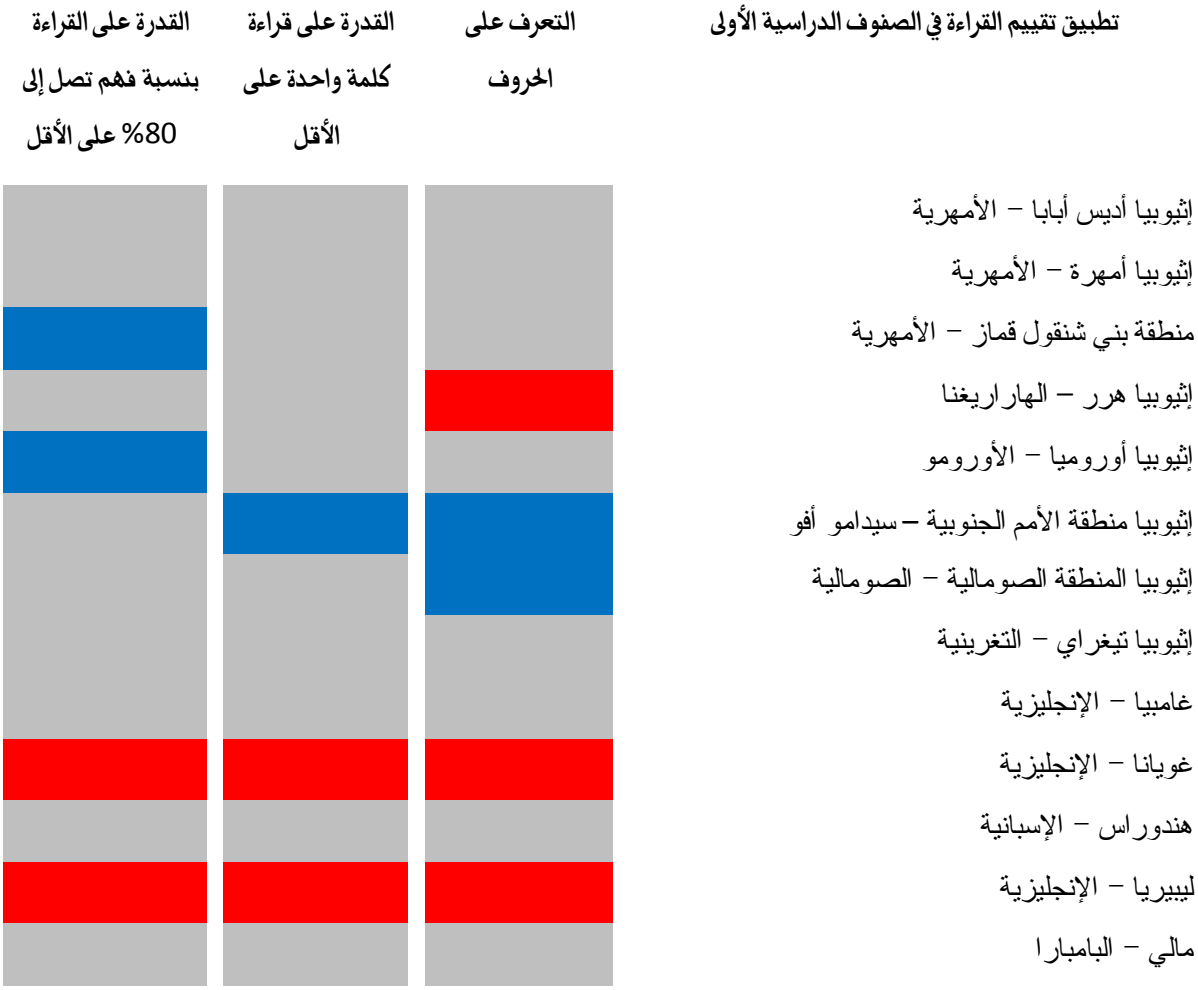

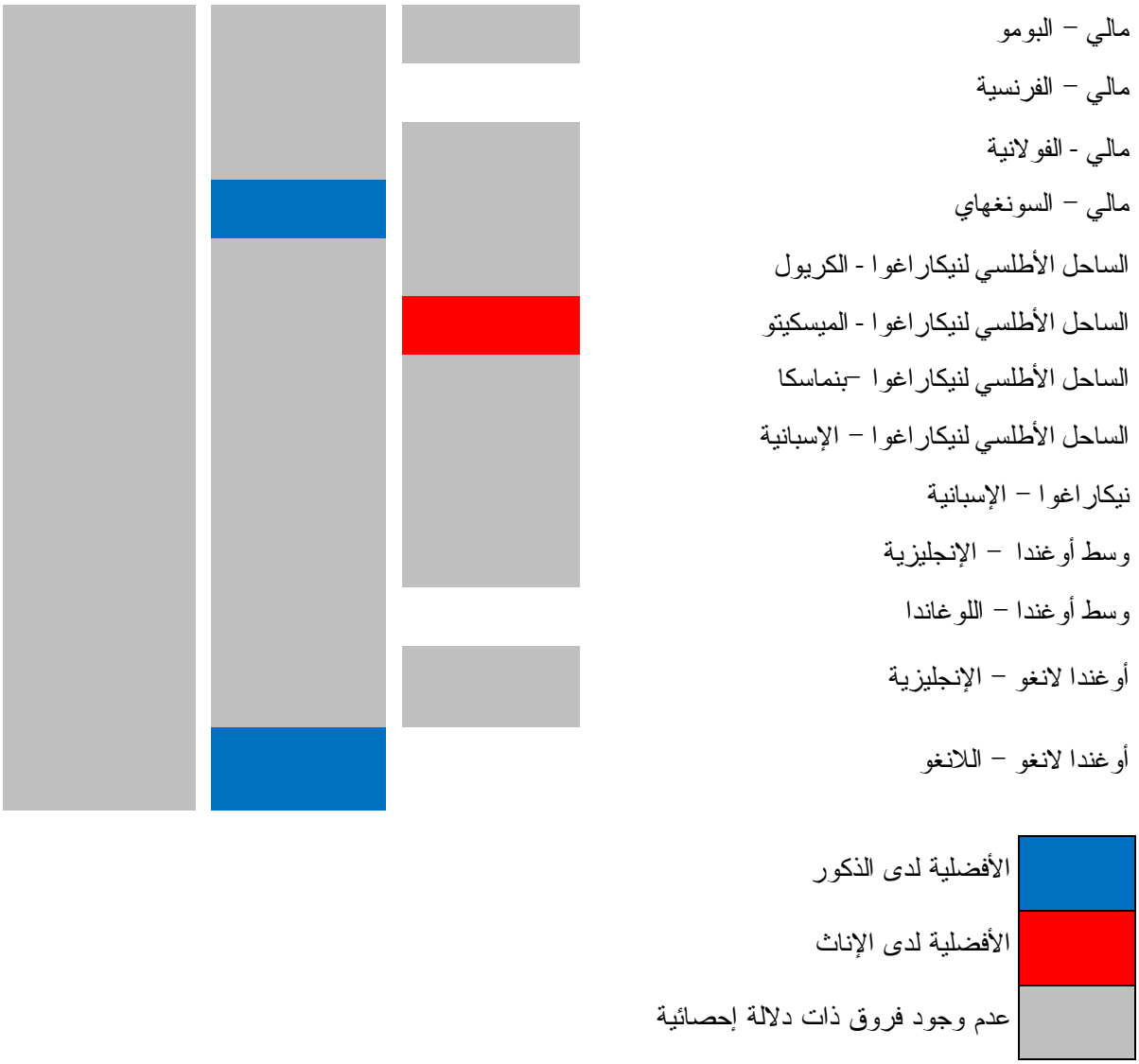


**التعرف على الحروف** : يقيس القسم المتعلق بتسمية الحروف في تقييم القراءة في الصفوف الدراسية الأولى ما إذا كان الطلاب قادرين على معرفة الحروف بشكل صحيح في اللغة التي تلقن لهم بها القراءة. وبشكل عام، لم تسجل أي فروق كبيرة بين الجنسين في هذه البلدان باستثناء غويانا، وليبيريا، والساحل الأطلسي لنيكاراغوا (الميسكيتو)، ومنطقة هرر في إثيوبيا حيث تتفوق الإناث على الذكور في عدد الحروف التي يستطعن التعرف عليها؛ ومنطقة الأمم الجنوبية والمنطقة الصومالية في إثيوبيا حيث سُجل فيهما تفوق للذكور على الإناث.

**الأشخاص الذين لا يستطيعون القراءة:** أظهرت معظم تطبيقات تقييم القراءة في الصفوف الدراسية الأولى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في نسبة الطلاب الذين لا يستطيعون قراءة كلمة واحدة من نص سردي قصير (المربعات الرمادية في الرسم البياني رقم 1). لكن

أظهرت خمسة تطبيقات لتقييم القراءة في الصفوف الدراسية الأولى فروقا كبيرة بين مهارات الذكور والإناث حيث سُجلت نسبة أكبر من الإناث اللواتي لا يستطعن القراءة في إثيوبيا (منطقة الأمم الجنوبية، 79% من الإناث مقابل 60% من الذكور)، ومالي (السونغهاي، 89% من الإناث مقابل 78% من الذكور)، وأوغندا (منطقة لانغو ولغتها، 85% من الإناث مقابل 78% من الذكور). وفي المقابل، سُجلت نسبة مئوية أعلى لدى الذكور الذين لا يستطيعون القراءة في غويانا وليبريا (30% و35% من الذكور مقابل 17% و25% من الإناث، على التوالي).

**طلاقة القراءة وفهمها:** يقيم القسم المتعلق بطلاقة القراءة وفهمها في تقييم القراءة في الصفوف الدراسية الأولى مدى قدرة الأطفال على قراءة وفهم مقطع قصير من نص سردي مقرر لمستوى الصف الثاني. وفي المجمل، لم تظهر نتائج تقييم القراءة في الصفوف الدراسية الأولى أي فروق كبيرة في النسب المئوية للذكور والإناث الذين يستطيعون القراءة بنسبة فهم تصل إلى 80% على الأقل بنهاية الصف الثاني (أو بداية الصف الثالث). وتستثنى من ذلك كل من منطقتي أوروميا وبني شنقول قماز في إثيوبيا حيث سجل تفوق للذكور على الإناث؛ وغويانا وليبيريا حيث تفوقت الإناث على الذكور.

**فتاتان من مصر تمارسان القراءة في إطار مشروع تحسين مخرجات التعلم لدى الفتيات الذي تدعمه الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. الصورة: Infonex**

وفي المجمل، تشير نتائج تقييم القراءة في الصفوف الدراسية الأولى في هذا الجدول إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فيما يخص تنمية مهارات القراءة في الصفوف الأولى. لكن،

من المهم الإشارة إلى أن نتائج تقييم القراءة في الصفوف الدراسية الأولى –ولاسيما في إفريقيا– أظهرت أن أداء الذكور والإناث على حد سواء في معظم المهام الفرعية يظل جد ضعيف. ففي مالي وأوغندا على سبيل المثال، وصلت نسبة الطلاب الذين يستطيعون القراءة بنسبة فهم تصل إلى 80% على الأقل إلى 0%. ومن ثم، من الممكن أن يعود السبب في عدم وجود فروق كبيرة بين الجنسين إلى عدم وجود تفاوتات كبيرة في النتائج.

وعلاوة على ذلك، تشير النظرة الفاحصة على نتائج تقييم القراءة في الصفوف الدراسية الأولى إلى ضرورة تحليل التفاوت بين الجنسين في مهارات القراءة خلال الصفوف الأولى مع مراعاة السياقات الخاصة. فعلى سبيل المثال، إذا كانت النتائج في إثيوبيا لا تظهر في مجملها فروقا ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في معظم المناطق، فقد أظهرت هذه النتائج عندما صُنفت حسب موقع المدرسة تفوقا للإناث على الذكور في المدارس الحضرية، لكن الذكور تفوقوا على الإناث في المدارس القروية. وعلى الرغم من ذلك، لا ينسحب هذا الوضع على كينيا حيث سُجل فيها تفوق للإناث على الذكور عند نهاية الصف الثالث في المدارس القروية والحضرية (لم تُضمن هذه النتائج في الرسم البياني رقم 1). وبالتالي، من الممكن أن تتباين الاختلافات بين الجنسين فيما يخص مهارات القراءة الصف خلال الصفوف الدراسية الأولى داخل البلد الواحد، ويمكن أن تتباين حسب السياق. وهذا مجال يستدعي المزيد من البحث.

## التدابير الرامية إلى تحسين اكتساب مهارات القراءة: الآثار على الفجوة بين الجنسين

لا تزال التدابير الرامية إلى تحسين مخرجات القراءة (كتقييم EGRA Plus في ليبيريا، والطريقة المنهجية لنجاح القراءة [SMRS] في جنوب إفريقيا) تظهر إلى يومنا هذا فوائد مماثلة للذكور والإناث، وأظهرت في بعض الأحيان تأثير المعاملة التفضيلية لصالح الجنس الذي كان في وضع غير مناسب في بداية التدخل (كحالة غامبيا). وكما سبقت الإشارة إلى ذلك، كان أداء الطلاب بشكل عام في البلدان التي خضعت للتقييم في هذا الملخص سيئا للغاية ولم تسجل أي فروق كبيرة بين الجنسين. وبالتالي، ينبغي تركيز الاهتمام على تحسين أداء الطلاب بشكل عام.

وفي الحالة التي تُسجل فيها فروق كبيرة بين الجنسين ويتعين تحسين المساواة بين الجنسين، من الممكن أن يكون من الضروري دمج استراتيجيات محددة في عمليات التدخل بشأن تحسين مهارات القراءة لسد الفجوة بين الجنسين. ويتعين على عمليات التدخل أن تراعي الأسباب الكامنة وراء الفوارق بين الجنسين لضمان استفادة الذكور والإناث على حد سواء من التعليم والاستمرار في التمدرس ولتمكينهم من التعلم في بيئة آمنة ومحفزة. ويجب على التدابير المراعية للاعتبارات الجنسانية أن تنصب على إنشاء بيئات شاملة لجميع الطلاب سواء داخل المدرسة أو الفصل. ومن بين الأمثلة التي يمكن ذكرها في هذا المجال تطوير مواد للقراءة تحظى بالقبول لدى الذكور والإناث

على حد سواء (أي الحرص على تضمين القصص شخصيات من الذكور والإناث)، وتدريب المدرسين على استراتيجيات صريحة وواضحة تهدف إلى ضمان مشاركة الإناث والذكور على نحو متكافئ داخل الفصول الدراسية.

---

**للمزيد من المعلومات :**


ساندرا بيرتولي، الممثلة الفنية لدى مسؤول التعاقد بالوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، sbertoli@usaid.gov

أمي مولكاهي دان، مديرة المشروع، amulcahy-dunn@rti.org

جينيفر سبرات، كبيرة الاستشاريين الفنيين، spratt@rti.org

أمبر غوف، رئيسة الفريق، التعليم والتعلم، agove@rti.org

RTI International

P.O. Box 12194

Cornwallis Road 3040

Research Triangle Park, North Carolina 27709-2194, USA


---


*تسعى أوامر المهام في إطار مشروع EdData II إلى تحسين دقة البيانات وحسن توقيتها وسهولة الوصول إليها واستخدامها بغرض تخطيط سياسات التعليم الأساسي وبرامجه. ويتولى معهد آر تي أي إنترناشيونال تنفيذ هذا المشروع (EHC-E-00-04-00004-00، سبتمبر 2004 – نوفمبر 2013. www.eddataglobal.org).*